

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين

### في المحافظة الوسطى

د. أحمد عبد الله أبو زايد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

جامعة القدس المفتوحة - غزة - فلسطين

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الرضا عن العمل بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين في المحافظة الوسطى، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً عاملاً تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٥) سنة في منطقة دير البلح ومنطقة الزوايدة في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن العمل، ومقياس التوافق النفسي (إعداد الباحث)، كما استخدم الباحث معامل الارتباط، واختبار (ت) للوصول لنتائج الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل والتوافق النفسي، في حين أظهرت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن ظروف العمل والتوافق النفسي، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي، والذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التوافق النفسي بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي، والذين لديهم الرغبة في التعليم، والذين ليس لديهم الرغبة فيه.

## Job satisfaction and its psychological comfort relation for the middle governate children

**Abstract:** The purpose of this study steams from the fact that it attempts to identify the relationship between job satisfaction and adjustment pertaining to child workers at middle area Governorate, the samples of study consist of ( 80) child labor , their ages between ( 9-15 ) year , in Dir Al-Balah and Zawaidah region in the middle governate of Gaza Strip, the researcher used Job satisfaction and the psychological comfort , the researcher used too the correlation labs and the.T. Test to achieve the study result. The result of the study proved there is no statistical relation on the Job satisfaction and psychological comfort fields, then the study proved there is statistical relation on the Job satisfaction conditions and psychological comfort and there is no clear satisfaction differenres on the Job satisfaction fields between higher and lower educated persons and those who have a well of education. As it proved there is no clear statistical differences on the psychological comfort fields between higher and lower aduated persons and those who have a well of education and and not a well of education

د. أحمد أبو زايد

#### مقدمة:

تهتم المجتمعات الإنسانية المتحضرة اليوم بأفرادها اهتماماً ملحوظاً ، فهي تسعى جاهدة إلى بناء الإنسان فيها بناء متكاملأً بدنياً ونفسياً وعقلياً ، وقد أدركت هذه المجتمعات أن طريق تقدمها ورفيها لا بد أن يمر أولاً عبر بناء الشخصية المتكاملة القادرة على البناء والعطاء والإبداع ، وهم يؤمنون بأن العقل السليم في الجسم السليم.

وكل الدول اليوم تلهث نحو التقدم والرفي لنلبية متطلبات مجتمعاتها ، وتحقيق توازن حضاري وعلمي واقتصادي بينها وبين المجتمعات المتحضرة الأخرى ، وقد أيقنت هذه الدول أن السبيل الأوحد لخوض معركة التحضر والتقدم والرفي والحصول على حياة كريمة هو الاهتمام بالنشء ، وبخاصة اللبنة الأساسية ، والبذرة الأولى ، وهي الطفل من حيث تربيته ، ورعايته وبنائه جسمياً ونفسياً وعقلياً.

وفي فلسطين ننهج هذا السبيل أسوة بباقي المجتمعات ، من أجل بناء مجتمعنا الفلسطيني، وتحقيق المتطلبات الأساسية للنهوض بهذا المجتمع ، والسمو به من مستتقع الجهل والمرض والفقر ، والعديد من المشكلات المتراكمة، إلى مجتمع متحضر يعرف ماله ، وما عليه ويبصر ما حوله من أطر سياسية ، عسكرية، علمية، واقتصادية ، ويعرف كيف يتعامل معها بطريقة حضارية لائقة.

ومن هذا المنطلق كان لزاماً على الباحثين والدارسين الاهتمام بدراسة الطفولة ، فالاهتمام بالطفولة بحق هو صانع المستقبل الأفضل ، فإن الأمر يحتم النظرة الواعية نحو هذا المستقبل ، بالإعداد والدراسة العلمية لكل ما يكفل تهيئة المناخ للنمو ، إذ تشكل الطفولة شريحة واسعة من شرائح المجتمع ، فهي تشكل الجيل المقبل ، لذلك فإن جميع الجهود التي تبذل من أجلها تعتبر مطلباً من متطلبات التغيير الاجتماعي المدروس ، والذي تعتبر التنمية الشاملة جزءاً لا يتجزأ منه (شافعي، ٢: ١٩٨٠)

ويؤكد أبو زايد (٢٠٠٢: ٦) أن المجتمع الفلسطيني في أشد الحاجة إلى الدراسات ، والبحوث النفسية التي تتناول مرحلة الطفولة ، والتي تمثل ثلث أو ربع عمر الإنسان ، وهي مرحلة خطيرة تترك آثارها الواضحة في شخصية الطفل في الرشد ، ويظل جوهر الشخصية الذي تكون فيها المحرك الرئيسي فيما بعد ، والطفل هو الثمرة المرجوة من السعادة الزوجية ، وهو اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، لأنه رجل وأب المستقبل ، وعلى الجميع أن يتعهدوا بالرعاية ويمهد له سبيل النمو السليم ، والصحة النفسية ، والتربية والتعليم.

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

وبناءً على ذلك فإن هناك شرائح من الأطفال لا تصل إليهم يد العون رغم أن أعدادهم تتزايد يوماً بعد يوم ، هؤلاء هم الأطفال العاملون الذين يتعرضون للمخاطر داخل المصانع والمزارع والورش وفي الشوارع ، والذين أصبح الشارع هو المأوى الوحيد لهم. فاشترك الطفل في النشاط الاقتصادي ليس بالأمر الحديث ، فقديماً كان الطفل يقوم بأعمال بسيطة داخل الأسرة بحيث يتعلم ، ويندمج في دوره الذي سيبلغه عندما يكبر من خلال الملاحظة والمشاركة والتقليد ، وبذلك فهو ينمو جسمياً وعقلياً ، وينضج بدون ألم أو سوء أو استغلال (أحمد ، ١٩٩١ : ١٣١٥).

ولا شك أن ظروف الحصار والحروب واختلاف الأوضاع التي تتعرض لها بعض المجتمعات تعرض الطفل للخروج من حياة الطفولة إلى حياة العمل بجميع أشكاله ، ومواجهة المخاطر التي لم ينضج بعد لمواجهتها ، فيترك المدرسة ولا يحظى بالحد الأدنى من التعليم والرعاية المجتمعية، ومن اكتساب القيم والعادات السليمة ، وأكثر هؤلاء الأطفال معاناة وهم أطفال الشوارع الذين لا يحظون بدفء الأسرة ورعايتها ، وهم ضحية عصابات الاستخدام والاستغلال التي لا تراعي طفولتهم ، وبذلك يصبح هؤلاء الأطفال بؤرة خطورة على المجتمع لأنهم حرموا التعليم ، وحرموا القدوة والمثل الأعلى ، وتعرضوا للحرمان والعنف الجسدي والفكري ، فهو ناقمون على المجتمع ، لا يبادلونه الحب لأنه مجتمع ظلمهم وسلبهم حريتهم وطفولتهم.

وهذا ما دفع الباحث للقيام بالدراسة الحالية لإلقاء الضوء على ظاهرة عمل الأطفال ، حيث إن دراسة الرضا عن العمل تهدف إلى رفع الإنتاج ، وتحسين أداء العمل وتعد هذه الدراسة محاولة إلى التعرف على مستوى الرضا عن العمل لدى الأطفال ، وذلك في ظل الأوضاع والظروف والتحويلات السريعة والمفاجئة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني ، والتي تجعل الأطفال أكثر عرضة للقلق ، والتوتر لكونهم أكثر شرائح المجتمع عرضة للاستجابة لمثل هذه التوترات ، وبالتالي عرضة لعدم التوافق النفسي باعتباره متغيراً هاماً للصحة النفسية ، يؤثر على حياة الطفل في العمل.

### مشكلة الدراسة:

لا شك أن مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الإنسان ، ذلك ، لأنها المرحلة التي يتم من خلالها تكوين القدرات والاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية ، وكذلك إشباع حاجاته وميوله ، تزويده بالقيم والاتجاهات الاجتماعية ، الأساليب السلوكية ، والمهارات العلمية ، ليستطيع من خلالها مواكبة التقدم والتكيف مع البيئة ، وكيف يستجيب لمعاملة غيره ، وجميع

د. أحمد أبو زايد

الأنماط السلوكية والقيم وغيرها بخطى ثابتة ، وبناء مجتمع متحضر قادر على مواكبة متطلبات العصر .

إن الطفل عندما يلتحق بسوق العمل ، يتعرض للعديد من المشكلات والمخاطر وعقوبات العمل ، والتي تؤثر بالسلب في جميع جوانب نموه، بنضج غير ثابت في انفعالاته ، كما يميل إلى الثورة ، والغضب ، ويكسبه ذلك القيم ، العادات ، الاتجاهات ، السلوكيات السلبية ، وبذلك يلتحق إلى أعداد الأميين في المجتمع ، ولا يتم التخفيف والحد من تلك الظاهرة الخطيرة ، إلا بالتوغل ، والخوض في أعماقها ، وذلك بدراسة كافة جوانبها .

**وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:**

- ١- هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس كل من الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدى الأطفال العاملين بين الذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدى الأطفال العاملين تعزى لمتغير المستوى التعليمي ( لا يقرأ ولا يكتب ، يقرأ و يكتب ) ؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين بين الذين لديهم الرغبة في التعليم ، والذين ليس لديهم الرغبة فيه ؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين تعزى لمتغير المستوى التعليمي ( لا يقرأ ولا يكتب ، يقرأ و يكتب ) ؟

**أهداف الدراسة:**

- ١- التعرف على العلاقة في مجالات مقياس كل من الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين .
- ٢- التعرف على الفروق الجوهرية بين درجات الأطفال العاملين في مجالات مقياس الرضا عن العمل ، ومجالات مقياس التوافق النفسي بين الذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه ، وكذلك بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي في مجالات مقياس الرضا عن العمل ، ومجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين .

**أهمية الدراسة:**

- ١- ندرة مثل هذه الدراسات والبحوث في المجتمع الفلسطيني .
- ٢- إلقاء الضوء على واقع الطفل العامل ، ومستوى الرضا عن العمل لديه وتوافقه النفسي .

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

٣- قد تفيد هذه الدراسة المخططين للسياسات التشريعية للطفل في وضع التشريعات التي لا تتفق مع واقع الطفل.

٤- التعمق في الجوانب المختلفة لظاهرة عمل الطفل ، والتقليل من حجم الآثار الضارة لهذه الظاهرة.

**حدود الدراسة:**

**تحدد الدراسة بما يلي:**

١- الحد الموضوعي: دراسة الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين بالمحافظة الوسطى.

٢- الحد البشري: عينة الدراسة المستخدمة من الأطفال العاملين في المحافظة الوسطى، والبالغ عددها (٨٠) طفلاً.

٣- الحد الزمني: تمت هذه الدراسة عام ٢٠٠٩.

٤- الحد الجغرافي: هي المحافظة الوسطى من محافظات غزة.

**مصطلحات الدراسة:**

**العمل:** التعريف الدولي للعمل يوضح أنه: أي نشاط اقتصادي حتى إذا كان هذا النشاط في نطاق الأسرة ومن دون أجر، لأنه قد يؤدي في النهاية إلي التأثير علي العناصر الأساسية المكونة لحياة أي طفل، بل والتأثير علي النمو الجسدي والنفسي (سلمان وآخر، ٢٠٠٣: ٣٢٩).

**عمل الأطفال:** ويقصد به الباحث ( كل نشاط منتج بممارسة الأطفال، سواء بكيفية دائمة، أو مؤقتة، فالأطفال قد يعملون كمأجورين، بحيث لا يختلفون عن البالغين سواء بالأجر الذي يكون عادة أقل من أجر البالغين، أو قد يعملون كمتدربين لدى أرباب العمل مقابل مكافأة رمزية، أو يعملون في المنازل كخدم (خاصة الفتيات ) أو يعملون لفائدة أسرهم (ضاحية في البوادي أو الأرياف) من دون أن يتلقوا أجراً معيناً ).

**الرضا عن العمل:**

يقصد به حالة الطفل العامل النفسية التي تعبر عن مشاعره بالعمل وقيمه ، وهو حصيلة المجالات المتعلقة بالعمل والتي تلبي احتياجاته في الحصول على متطلبات حياته اليومية ، ويشعر بالإنجاز وتحقيق ذاته ، وذلك من خلال: الرضا عن صاحب العمل ، وظروف العمل ، ونوع العمل ، وزملاء العمل ، والأجر .

د. أحمد أبو زايد

### التوافق النفسي:

ويقصد به ( حالة رضا الطفل عن نفسه وتفاعله مع الآخرين والمحيطين به ، وذلك كما يقيسه مقياس التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ) ويتكون من:

أ- **التوافق الشخصي:** وهو حالة من توافق الطفل العامل مع ذاته ، وذلك من خلال: اعتماد الطفل على ذاته ، وخلوه من الأعراض العصبية ، والعيوب الجسمية ، وشعوره بالحرية الذاتية.

ب- **التوافق الاجتماعي:** وهو الانسجام والتكيف مع الآخرين ، وذلك من خلال: بناء العلاقات الاجتماعية السوية مع أفراد الأسرة والجيران ، وزملاء العمل ، وتحرره من الميول العدوانية ، الاعتداء على الآخرين ، وتدمير ممتلكاتهم ، وتقبله وتعاونه الاجتماعي.

### الأطفال العاملون:

وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٥ سنة ، والذين تسربوا من المدارس وهم صغار السن، واتجهوا إلى سوق العمل قبل البلوغ رغم انعكاساته السلبية على النمو النفسي والجسمي لهم ، مما أدى إلى حرمانهم من النمو السوي الذي يمتاز بالتعليم واللعب والمرح الذي يتناسب مع مراحل أعمارهم المتباينة.

### دراسات سابقة:

قام الباحث بالاطلاع على جل الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ، وفيما يلي أهمها:

دراسة **ميهاता Mehata (١٩٨٥)**: هدفت إلى التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين في مدينة بومباي بالهند (٧٣) طفلاً ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفقر هو من أهم الأسباب التي تدفع الأطفال إلى العمل في سن مبكرة، ويعتبر العمل هو الدخل الرئيس للأسرة والذي لا يمكن الاستغناء عنه.

### دراسة الاتحاد العالمي لطب الأطفال **International Pediatric Association (١٩٨٨)**:

هدفت إلى التعرف على عمل الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) من الأطفال ، (١٥٥ ذكوراً - ٥٥ إناثاً) ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ١٢ سنة) ، وأثبتت الدراسة أنه بالرغم من التأكيد العالمي على حق الطفل في التعليم مدعوماً بنظام الأمن الاجتماعي الذي يكفل مستوى معيشي يمنع عمل الطفل ، فإن ذلك لا يتحقق ، حيث أبانت الدراسة أن (١١٧) طفل فقط قد التحق بالمدرسة ، وتسربوا منها نتيجة الحاجة الاقتصادية، وعدم الاهتمام بالاستمرار في التعليم ، وعدم القدرة على أداء الواجبات المدرسية ، وقد اتضح أن هؤلاء الأطفال لهم الرغبة في التعليم ، ولكن الظروف الصعبة حالت دون ذلك ، وكذلك أظهرت الدراسة أن الأطفال يقومون

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

بأعمال هي آمنة بالنسبة للكبار ، وغير آمنة بالنسبة لهم ، فكانت الغالبية العظمى من الذكور يعملون في الأعمال الميكانيكية والهندسية ، ويعمل الإناث في المطاعم ومحلات تصفيف الكوافيرات ، وقد بلغ متوسط عدد ساعات العمل ١٠ ساعات يومياً ، كما أوضحت الدراسة أن ستة منهم أصيبوا في العمل مرة وأكثر من مرة.

دراسة ميان أفتاب **Mian Aftab** (١٩٩١): هدفت التعرف إلى عمل الأطفال في مدينة لاهور بباكستان ، وأسباب تشغيل الأطفال ، والآثار المترتبة على ذلك ، وتكونت العينة من (٣٦٠) طفلاً عاملاً ، حيث يقل سنهم عن ١٥ سنة ، يعملون في النقل وصناعة السجاد وكخدم في البيوت والكازينوهات وفي صناعة التغليف ، ويعمل هؤلاء الأطفال مع الآباء أو الأقارب أو المعارف أو بمفردهم ، وأبانت الدراسة أن أسباب عمل الأطفال تعزى للفقير المنخفض ، ونقص الموارد الاقتصادية ، وكبر حجم الأسرة ، وعدم إلزامية التعليم ، ويعمل الأطفال في ظروف قاسية تمثلت في كثرة الضوضاء ، والأوضاع غير الصحية ونقص دورات المياه والأجور المنخفضة ، وتعرضهم للعديد من المخاطر.

دراسة عادل عازر ، " وآخرون " (١٩٩١): هدفت إلى عمل الأطفال في مصر والوطن العربي ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٦) طفلاً عاملاً ، (٥١٣ طفلاً - ٥٣ طفلة) ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ١٥ سنة) في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ، وقد أبانت الدراسة انخفاض المستوى التعليمي والمهني للآباء ، وكانت العوامل التعليمية من أهم الأسباب في إحداث عمل الأطفال ، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين لم يلتحقوا المدرسة (٢٠,١%) ، في حين بلغت نسبة المتسربين (٧٩,٩%) ، وتركزت خبرة الطفل نحو المدرسة في كراهيته لها ، وضرب المدرسين ، والرسوب المتكرر ، وعدم الرغبة في التعليم ، والرغبة في الإنفاق على نفسه ومساعدة الأسرة ، وتفضيل تعليم حرفة ، وكانت نفقات التعليم عبئاً ثقیلاً على الأسرة يدفع بالأطفال إلى العمل ، كما أبانت الدراسة وجود تفاوت في التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين والعاديين في التوافق العام ، والتوافق الاجتماعي لصالح الأطفال العاديين ، كذلك أبانت نتائج الدراسة وجود علاقة بين شعور الطفل بالخطر وبداية سن العمل وتوافقه النفسي.

دراسة أحمد زكي (١٩٩٢): هدفت إلى التعرف على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع بالطفل إلى العمل وتكونت العينة من (٧٠) طفلاً عاملاً ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ١٧ سنة) ، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط المرحلة العمرية للطفل بالرغبة في اللهو والانطلاق، حيث يحقق العمل للطفل ذلك ، وخاصة في مجال نقل الركاب ، لذلك فإن العمل يساعد الطفل على التخفيف من الضغوط النفسية عليه في المدرسة.

د . أحمد أبو زايد

دراسة ووتر بجز **Water,P. Briggs,c** (١٩٩٣): هدفت إلى تناول اقتصاديات الأسرة ، وعمل الأطفال ، والاتحاق بالمدرسة ، وكان من أهم نتائجها أن الأطفال الذين يعملون في الزراعة لديهم قدرة أكبر علي الجمع بين الدراسة والعمل من الأطفال الذين يعملون في أعمال غير الزراعة،وكما أن مستوى تعليم الوالدين له أثر علي عماله الأطفال،فارتفاع مستوى تعليم الوالدين يقلل من انضمام الطفل للعمل.

دراسة **فاطمة الدراوي** (١٩٩٣):هدفت إلى التعرف على الأطفال العاملين في المغرب ، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٥٧ ) طفلة ، تراوحت أعمارهن ما بين (٥ - ١٢ سنة ) ، يعملن (٨٧) منهن في صناعة النسيج ، و (٧٠) في معامل خاصة ، يضاف إلى ذلك (٥٠) طفلة بالمدارس كعينة ضابطة ، وتوصلت الدراسة إلى ما يسببه عمل الأطفال في سن صغيرة من مخاطر على الصحة تتمثل في أمراض سوء التغذية والأمراض الجلدية والطفيلية والنقص الواضح في النمو الجسمي ، وكذلك أبانت الدراسة أن ما يسببه العمل من وجود إنسان معوق اجتماعياً واقتصادياً ، كما أبانت الدراسة عن ضرورة توفير الرعاية والحماية وعلاج مشكلات التسرب من التعليم وإيجاد قوانين وتشريعات فعالة.

دراسة **نادية رشاد** (١٩٩٣): هدفت إلى معرفة العلاقة بين عمل الأطفال والتوافق النفسي ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) طفلاً عامل و (٨٧) طفلاً لا يعمل ، كما أبانت الدراسة وجود علاقة بين اشتغال الأطفال وسوء توافقهم المهني ، وبلغت نسبة الأطفال الذين يعانون من سوء التوافق (٧٦%) من الأطفال العاملين ، كما أشارت الدراسة إلى وجود سوء التوافق النفسي بأبعاده لدى الأطفال العاملين مقارنة بالأطفال العاديين ، كذلك أبانت الدراسة أن أسر الأطفال العاملين ينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية منخفضة ، وأن معظم هذه الأسر من المهاجرين من الريف إلى المدينة ، وتميزت هذه الأسر بكبر حجمها وكثرة عدد الأبناء.

دراسة **أماني عبد الفتاح** (١٩٩٤):هدفت إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بعمل الأطفال في الريف ، والوصول إلى المتغيرات التي تدفع الطفل إلى سوق العمل ، وبلغت عدد العينة ١٧٦ طفلاً ، ( ١٢٨ ذكوراً - ٤٨ إناثاً ) ، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٠ سنوات) ، وقد توصلت الدراسة إلى تدني المستوى التعليمي للآباء والأطفال ، وارتفاع نسبة تسرب الأطفال من التعليم ، وكانت أكبر نسبة عند الصف الخامس الابتدائي ، وأن الطفل تربطه بالمدرسة علاقة سيئة ، بعكس صاحب العمل ، والزملاء في العمل ، وكانت أسباب ترك الطفل للمدرسة هي صعوبة الدروس ، حبه العمل ، كثرة الواجبات المدرسية ، تعويض الحرمان من المصروف ، كثرة غياب المدرسين ، وعدم قدرة الوالدين على المصروف ، وكذلك تدني المستوى المهني



## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

لأسر الأطفال العاملين ، وتركزها في الزراعة ، والبيع في الأسواق والمهن الحرفية ، وكان لتدني مستوى الدخل وانخفاضه ، وعدم مناسبته مع كبر حجم الأسرة أثره القوي في دفع الطفل إلى العمل.

دراسة رائدة فتحي (١٩٩٤): هدفت التعرف إلى صورة الأسرة لدى الطفل العامل وعلاقة الطفل العامل بأسرته ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل عامل ، تراوحت أعمارهم بين ( ٨ - ١٢ ) سنة) ، و ( ٥٠ ) طفلاً من تلاميذ المدارس ، وتوصلت الدراسة إلى أن صورة الأسرة لدى الطفل العامل تتسم بالتماسك ، ويكون الطفل أكثر استقلالية ، وشعوراً بالكفاءة ، والقدرة على الكفاح ، وقد تميز الطفل الذي يمارس أعمالاً خفيفة باستجابات انفعالية أكثر نضجاً ، ويشعور أقل بالغيرة والعدوان ، وذلك عكس الطفل الذي يمارس أعمالاً خطيرة ، وكذلك كان الأطفال العاملون أكثر قلقاً وعدواناً من الأطفال العاديين ، والأطفال الذين يعملون أعمالاً خفيفة باستجابات انفعالية أكبر نضجاً ، ويشعور أقل بالغيرة والعدوان ، وذلك عكس الطفل الذي يمارس أعمالاً خطيرة ، وكذلك اتضح أن الأطفال العاملين أكثر قلقاً وعدواناً من الأطفال غير العاملين ، والأطفال الذين يعملون في أعمال خفيفة أقل قلقاً وعدوانية من الأطفال الذين يعملون أعمالاً شاقة.

دراسة حسام الجارحي(١٩٩٤): هدفت إلى التعرف على التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة في الريف، واشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) طفلاً في مصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن العوامل الاقتصادية هي أكثر العوامل التي تسهم في عمل الأطفال، وأن أطفال المدارس أكثر توافقاً من الأطفال العاملين على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

دراسة أيمن عباس (١٩٩٦): هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عمل الطفل والمناطق العشوائية ، واشتملت عينة الدراسة على ( ٧٥ ) طفلاً عاملاً ، تراوحت أعمارهم ما بين ( ٦ - ١٤ سنة ) و ( ٦٥ ) من أرباب أسر الأطفال العاملين، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال العاملين لم يلتحقوا بالمدرسة ، أو تسربوا خلال فترة المرحلة الابتدائية ، وكان أسباب عدم التحاق الطفل بالمدرسة ، هي عدم وجود مدرسة بالمنطقة السكنية ، يليها فقر الأسرة ، عدم إدراك أهمية التعليم ، في حين تمثلت أسباب ترك المدرسة في صعوبة المواصلات ، وارتفاع مصاريف التعليم وكراهيته الطفل للمدرسة ، صعوبة المناهج الدراسية والرسوب المتكرر ، وشعور الأسرة بعدم جدوى التعليم وأهميته.

دراسة جمال حمزة (١٩٩٧): هدفت إلى التعرف على معامل نكاء الأطفال العاملين ، والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم ، واشتملت الدراسة على (٥٠) طفلاً من الذكور يعملون في الورش

د. أحمد أبو زايد

الصغيرة ، وعينة ضابطة من الأطفال يدرسون في مرحلة التعليم الأساسي ، تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة علي متغيرات التوافق الشخصي ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية ، لصالح المجموعة الضابطة علي متغيرات التوافق الاجتماعي.

دراسة فارغ غالب وهيبه وآخرون(١٩٩٧): هدفت إلي التعرف علي أسباب ظاهرة عمالة الأطفال في اليمن، وتوصيف الخصائص الاجتماعية لتشغيل الأطفال ، الوضع الصحي ، والوضع التعليمي للأطفال العاملين ، ظروف العمل ، ونوع العمل الذي يعمل به الأطفال ، واشتملت الدراسة علي عينة قوامها (٩٧٠) طفلاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك علاقة دالة إحصائية بين عدد من المتغيرات التي دفعت بالأطفال إلي العمل ، مثل: التسرب من المدارس بسبب عدم توفيرها التعليم الجيد، والجهل بالقوانين والتشريعات، وأثبتت أن العمل لا يعتمد علي الجانب الزراعي فقط، وإنما يمتد في مواسم أخرى إلي أعمال متعددة أكثر خطورة كونها خارج إطار الأسرة.

دراسة بسام درويش(٢٠٠٢): هدفت إلي التعرف علي ظاهرة عمالة الأطفال من خلال منظور نظري اعتمد فيه علي البحوث والدراسات ، وتوصلت الدراسة إلي أن من أهم الأسباب التي تؤدي للشعور بعدم الرضا عن العمل انخفاض الدخل مقارنة بالجهد، والعمل الممل، وعدم توفير العلاقات الجيدة مع الزملاء، ووجود الحواجز الكبيرة بين العامل ورؤسائه في العمل، والشعور بعدم الأمان، كما توصلت الدراسة إلي أن الرضا عن العمل يؤدي إلي التقليل من السلوك المعوق كالتخريب، السرقة، إثارة المشاكل ، الشائعات ، سوء الأداء ، قلة الإنتاج.

دراسة عطف المالكي (٢٠٠٤): هدفت إلي تحديد الآثار السلبية لعمالة الأطفال علي الصحة النفسية والجسدية في محافظة الزرقاء في الأردن ، واشتملت عينة الدراسة علي (٣٨٠) طفلاً عاملاً، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٧) سنة ، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك دوافع عديدة لتوجه الأطفال للعمل ، وقد كان وراء ذلك دافع واحد أو عدة دوافع مشتركة ، إلا أن السعي وراء الكسب المادي ، عدم الرغبة في الدراسة ، التفكك الأسري ، الرغبة في الاستقلال المادي ، التخلص من السلطة الأبوية ، غياب الوالد ، عدم عمله ، قلة الوعي لدى الطفل في مقدمتها.

دراسة المجلس الوطني لشئون الأسرة (٢٠٠٧): هدفت إلي استعراض وضع الأطفال العاملين في العديد من الأعمال، فوجدت أن نسبة ٤٠% من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥-١٦) سنة متسربون من المدارس ، وهم صغار السن ، لا يعرفون القراءة والكتابة ويعمل ما نسبته ٦٠% منهم ساعات عمل تصل إلي (٦٠) ساعة أسبوعياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تزايد ظاهرة

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

عمالة الأطفال، وعزى ذلك إلى أسباب منها: انخفاض المستوى الاقتصادي والفقر، واعتبرت أن عمالة الأطفال تتناسب طردياً مع تردي الوضع الاقتصادي في البلاد منوهة إلى أن عدد أفراد الأسرة الكبير، وغلاء المعيشة، وازدياد الطلب على الحاجات الأساسية دفع الأسرة إلى أن تضحى بطفل أو طفلين من خلال إرغامهم على ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل لإعالة الأسرة.

دراسة سعد المشهداني (٢٠٠٩): هدفت إلى تناول ورقة نقاش حول النواحي الصحية لظاهرة عمالة الأطفال، فأشارت إلى الآثار الناتجة عن عمل الأطفال في سن مبكرة بين (٥-١٥) سنة على النمو الجسدي والنفسي للطفل، وما يتعرض له من أمراض مهنية، ناتجة عن عمالة الأطفال ساعات طويلة في ظروف تعرضه لمخاطر صحية شديدة مثل: الإصابة بالكثير من الأمراض خاصة في أيام الشتاء كالالتهابات المختلفة بسبب برودة الجو، فضلاً عن تعرضهم لأشعة الشمس الخارقة في الصيف والتي تؤدي إلى إصابتهم بأمراض ضربة الشمس والتقوئيد، بالإضافة إلى عدم تناولهم الوجبات الرئيسية الغنية بالمواد الضرورية لنمو الجسم خاصة أن أغلبهم من العوائل الفقيرة، مما يعرضهم للإصابة بأمراض سوء التغذية وتأخر النمو الجسمي والنفسي لهم، وكذلك أكد أن بعض الأعمال تعرض الطفل لإصابات خطيرة وكسور، كما أن مرحلة الطفولة تمتاز بالمرح واللعب والحركة، لذا فالطفل العامل الذي يحرم من اللعب والمرح والحركة يؤدي ذلك إلى مشاكل نفسية.

دراسة جهاد القواسمي (٢٠٠٩): هدفت إلى التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال من منظور إعلامي ناقش فيه صحفيون وإعلاميون ضمن مشروع استخدام وتفعيل وسائل الإعلام في نشر وترويج ثقافة حقوق الطفل، والذي أقامة مركز المصادر للطفولة المبكرة في الخليل بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي عمالة الأطفال في فلسطين، وأشاروا إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال تفتت في المجتمع الفلسطيني كثيراً نتيجة الحصار والظروف الاقتصادية السيئة، وبالإضافة لعوامل أخرى، وبينوا أن من أهم الأسباب: انفصال الأب عن الأم، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وانحراف الأب، والعنف الأسري، والتمييز بين الأبناء، والتسرب من المدرسة.

### تعليق على الدراسات السابقة:

بالرغم من اختلاف الباحثين والدارسين في توجهاتهم وتخصصاتهم، واختلاف المجال الجغرافي لهذه البحوث والدراسات التي تشمل بحوثاً ودراسات أجريت في مصر، والبلاد العربية والأجنبية، وكذلك الاختلاف في المجال الزمني لها، وبالرغم من ذلك كله فهناك إجماع على خطورة ظاهرة عمالة الأطفال وضررها عليهم، الأمر الذي دفع بالباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف على حجم المشكلة، ورفع التوصيات للجهات المختصة للمساهمة في الحد من انتشارها.

د. أحمد أبو زايد

وكذلك تفاوت عينات الدراسات السابقة، حيث بلغت دراسة أحمد زكي (٧٠) طفلاً عاملاً وجميعهم من الذكور، في حين وصلت في دراسة فارغ، وهيبة (٩٧٠) طفلاً عاملاً، كما أجريت أغلب الدراسات على الذكور والإناث.

واعتمدت البحوث والدراسات السابقة على الأدوات، والمقاييس مثل: اختبارات الذكاء، التوافق النفسي، مفهوم الذات، القلق، ودراسة الحالة، المقابلة، والملاحظة، والعديد من الاستبيانات.

كما استخدمت البحوث والدراسات السابقة بعض المناهج التي تتناسب مع طبيعة الظاهرة وخصائصها مثل: المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، والمنهج التاريخي.

كذلك اعتمدت أغلب البحوث والدراسات السابقة النسب المئوية، والتكرارات، واختبار(ت)، وكا ٢، وتحليل التباين لمعالجة بياناتها.

وعلى الرغم من الاختلافات العديدة بين البحوث والدراسات ، إلا أنه لا توجد اختلافات جوهرية في نتائج هذه البحوث والدراسات السابقة ، بل يعد ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة من نتائج نسيج متكامل يصف الظاهرة ، ويضع الحقائق المتعلقة بها أمام الدارسين والباحثين والذين يرغبون في دراستها والوصول بها إلى حلول.

#### لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي:

- ١- من حيث الموضوع تناول الباحث الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين في المحافظة الوسطى بقطاع غزة ، وهي الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع الفلسطيني على حد علم الباحث.
- ٢- الاسترشاد بالمنهجية المتبعة في الدراسات السابقة في تحديد المرحلة العمرية من عمر ( ٩ - ١٥ ) سنة موضوع الدراسة ، وهي المنهج الوصفي التحليلي.
- ٣- التعرف على الأدوات التي استخدمت لقياس الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي ، والاستفادة منها في إعداد مقياس الرضا عن العمل للأطفال العاملين ومقياس التوافق النفسي للأطفال العاملين.
- ٤- التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة ، واستفاد الباحث منها في استخدام الأساليب المناسبة للدراسة الحالية.
- ٥- أخيراً استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات والبحوث في صياغة فروض الدراسة الحالية.

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

### فروض الدراسة:

- بناءً على تراث الدراسة قام الباحث بوضع فروض الدراسة على النحو الآتي:
- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس كل من الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين.
  - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدى الأطفال العاملين بين الذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه.
  - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدى الأطفال العاملين يعزى للمستوى التعليمي (لا يقرأ أو لا يكتب، يقرأ ويكتب).
  - ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين بين الذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه.
  - ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين تعزى للمستوى التعليمي (لا يقرأ أو لا يكتب، يقرأ ويكتب).

### الطريقة والإجراءات:

#### أولاً - منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسة ، ويتم من خلاله تحليل البيانات التي حصل عليها من خلال البحث الميداني ومعالجتها إحصائياً ، والوصول إلى النتائج في ضوء الواقع الذي تمثله الظاهرة.

#### ثانياً - عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً عاملاً تتراوح أعمارهم ما بين ( ٩ - ١٥ ) سنة ، وتم اختيارهم بالطريقة العرضية من الأطفال العاملين من منطقة ( دير البلح ومنطقة الزوايدة ) بمحافظة الوسطى.

وهناك عدة أسباب دفعت الباحث لاختيار العينة من هاتين المنطقتين المذكورتين، وهي:

- ١- وجود المصانع، المحال، الكافيتريات، الورش بشكل عام، والمناطق الزراعية الواسعة التي يعمل بها عدد كبير من الأطفال بشكل خاص، وهذا يسمح بتوفر العدد المطلوب للدراسة.
- ٢- ارتفاع نسبة عمالة الأطفال بدرجة عالية في تلك المنطقتين المذكورتين، وخاصة في المناطق الزراعية.
- ٣- التشابه في كثير من الخصائص، مثل: الموقع الجغرافي ، والمستوى الثقافي ، والاقتصادي ، والاجتماعي ( في هاتين المنطقتين ).

#### د. أحمد أبو زايد

وبناء على ما تقدم من أسباب ، دفعت الباحث لتحديد شروط لا بد من توفرها في عينة الدراسة وهي:

- ١- أن لا يزيد عمر الطفل العامل عن (١٥) سنة ، وذلك حسب قانون وزارة العمل الفلسطينية.
- ٢- أن يكون الأطفال الذين تطبق عليهم الدراسة من المتسربين من المدارس ، والذين لم يلتحقوا بها ، واتجهوا إلى سوق العمل.
- ٣- أن يكون المكان الذي يعمل به الطفل لا يعمل به والده أو أحد أقاربه ، لأن ذلك يؤثر على نتائج الدراسة ، وخاصة الرضا عن العمل.
- ٤- أن تكون الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل العامل في العمل لا تقل عن شهرين ، وذلك حتى يكون قد تعود على نوع العمل ، والمحيطين به.

#### ثالثاً- أدوات الدراسة:

أ) مقياس الرضا عن العمل للأطفال العاملين: (إعداد الباحث).

قام الباحث بتصميم هذا المقياس بهدف التعرف على الرضا عن العمل للأطفال العاملين ، واشتمل المقياس في صورته المبدئية على ( ٤٧ ) عبارة موزعة على خمسة مجالات تم اختيارها في ضوء الاطلاع على تراث الدراسة، وهي:

#### ١- مجالات الرضا عن العمل وتتضمن ما يلي:

- أ- الرضا عن صاحب العمل: ويشمل على (٩) عبارات تدور حول العلاقة مع صاحب العمل التي تنتم بالمحبة، التسامح، والود ، وتشعر الطفل العامل بتنمية قدراته، وتلبية احتياجاته.
- ب- الرضا عن ظروف العمل: ويشمل على (١٢) عبارة تدور حول وسائل الراحة، مثل: إضاءة، تكييف، تهوية، بدالات، كساعات العمل الإضافية، الأجر، المعدات المستخدمة ، والعلاقات الاجتماعية كعلاقات صاحب العمل والزملاء.
- ج- الرضا عن نوع العمل: ويشمل على (١٠) عبارات تدور حول العمل الذي يلبي الاحتياجات، ويتناسب مع الميول والاتجاهات ، حيث يشعر الطفل العامل أثناء ممارسته للعمل بأنه أحسن عمل لو مارس عمل غيره.
- د- الرضا عن زملاء العمل: ويشمل على (٨) عبارات تدور حول الألفة والمحبة بينه وبين زملائه ، ويشعر الطفل من خلالها بتحقيق ذاته وتلبية رغباته واحتياجاته.
- هـ- الرضا عن الأجر: ويشمل على (٨) عبارات تدور حول تلبية احتياجاته المادية والنفسية.
- ٢- عرض الباحث المقياس في صورته المبدئية على (٧) من المحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس في الجامعات الفلسطينية لتحكيمه وإبداء الرأي.

### الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

- ٣- طبق المقياس على عينه استطلاعية بلغ قوامها ( ٣٠ ) طفلاً عاملاً تتراوح أعمارهم بين ( ٩ - ١٥ ) سنة، ولاحظ الباحث من خلال نتائج التطبيق أن بعض الأطفال طلبوا توضيح وتعديل بعض العبارات التي لم يفهموها.
- ٤- وعليه تم تطوير المقياس بناءً على الملاحظات التي أمكن جمعها من المحكمين ، وعينة الأطفال الاستطلاعية، وتمت التعديلات اللازمة بحذف ( ٧ ) عبارات وتعديل بعض العبارات ، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ( ٤٠ ) عبارة.
- ٥- بعد ذلك قام الباحث بتوزيع عبارات المقياس بطريقة عشوائية ( دائرية ) ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (١)

##### يوضح مجالات وعبارات مقياس الرضا عن العمل للأطفال العاملين في صورته النهائية

م	المجالات	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	الرضا عن صاحب العمل	٨	١ ٦ ١١ ١٦ ٢١ ٢٦ ٣١ ٣٦
٢	الرضا عن ظروف العمل	٨	٢ ٧ ١٢ ١٧ ٢٢ ٢٧ ٣٢ ٣٧
٣	الرضا عن نوع العمل	٨	٣ ٨ ١٣ ١٨ ٢٣ ٢٨ ٣٣ ٣٨
٤	الرضا عن زملاء العمل	٨	٤ ٩ ١٤ ١٩ ٢٤ ٢٩ ٣٤ ٣٩
٥	الرضا عن الأجر	٨	٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠ ٣٥ ٤٠

٦- خصص الباحث لجميع العبارات سلماً موحداً للإجابة، بحيث يشير الطفل العامل إلى إجابة واحدة فقط من بين ثلاث إجابات ، وتحسب الدرجات بإعطاء أوزان: ( ١ ، ٢ ، ٣ ) بحيث تتراوح ما بين ( نعم - بين بين ، لا ) على الترتيب ، وبذلك تكون درجة المقياس (٤٠) درجة كحد أدنى، و (١٢٠) درجة كحد أقصى.

٧- ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقتين لحساب ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ، وذلك على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٠) طفلاً عاملاً، وحصل الباحث على معامل قدره (٠,٧١)، وبعد التصحيح بمعادلة سيبرمان - براون، أصبح قدره (٠,٨٥)، وهذا يطمئن الباحث أن المقياس يتميز بثبات مرتفع.

د. أحمد أبو زايد

ب - طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بتقدير ثبات المقياس بإيجاد معامل ألفا كرونباخ لمجالات مقياس الرضا عن العمل.

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الثبات بين مجالات المقياس مع الدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ

الرقم	المجال	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
١	الرضا عن صاحب العمل	٨	٠,٧٥٩ **
٢	الرضا عن ظروف العمل	٨	٠,٨١٣ **
٣	الرضا عن نوع العمل	٨	٠,٨٥١ **
٤	الرضا عن زملاء العمل	٨	٠,٧٩٨ **
٥	الرضا عن الأجر	٨	٠,٨٠٢ **
٦	الرضا عن العمل العام	٤٠	٠,٨٥٣ **

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا كرونباخ بين مجالات مقياس الرضا عن العمل مع الدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات عال.

٨ - صدق المقياس:

استخدم الباحث لحساب صدق المقياس، عدة طرق، هي:

أ - الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض المقياس على (٧) من أعضاء هيئة التدريس في مجال اختصاص التربية وعلم النفس، وقد تم الأخذ بأرائهم فيما يتعلق بمجالات الدراسة، ومدى ملاءمة عبارات كل مجال له، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة.

ب - صدق البناء:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس، للتعرف على الاتساق الداخلي لها.



الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	علاقتي بصاحب العمل تتسم بالمحبة والاحترام	٠,٦٣٥	**
٢	عند زيادة حجم العمل لا أتردد في طلب زيادة الأجر	٠,٦٤٤	**
٣	العمل الذي أقوم به أفضل أنواع العمل عندي	٠,٦٥٨	**
٤	علاقتي بزملائي في العمل قائمة على المحبة والاحترام	٠,٧٢٥	**
٥	أنا سعيد بالأجر الذي أتقاضاه عن عملي	٠,٤٣٠	*
٦	يعاملني صاحب العمل بروح أبويه	٠,٦٣٢	**
٧	صاحب العمل عادل في توزيع الأجور	٠,٥٤٤	**
٨	نوعية العمل الذي أمارسه لا يتناسب مع إمكانياتي	٠,٥٠٠	**
٩	اشعر أن زملائي في العمل مثل إخوتي	٠,٥٧٨	**
١٠	أجرى بالعمل مناسب لطبيعة عملي	٠,٥٩٤	**
١١	يعذل صاحب العمل أخطائي بدون غضب	٠,٦٢٠	**
١٢	الأجر الذي احصل عليه مناسب وأنا راض عنه	٠,٣٩٤	*
١٣	امتلك المهارات اللازمة لنوعية العمل	٠,٦٨٧	**
١٤	استمتع كثيرا مع زملائي في العمل	٠,٦٤٥	**
١٥	يزداد أجرى كلما قمت بأعمال أخرى	٠,٦٩٨	**
١٦	لا يتصيد صاحب العمل لي الأخطاء	٠,٦٥٨	**
١٧	كثيرا ما اطلب من صاحب العمل أن يوضح لي كيفية القيام بالعمل	٠,٦٣٢	**
١٨	افهم طبيعة عملي وخبرتي فيه كافية	٠,٦٤٥	**
١٩	ينسيني العمل مع زملائي كل همومي وأتعبني	٠,٤٥٢	*
٢٠	يشعرنني الأجر الذي احصل عليه من العمل بقيمتي واحترامي لنفسني	٠,٦٧٨	**

د . أحمد أبو زايد

**	٠,٦٩٨	يوفر صاحب العمل جو مناسب للعمل	٢١
**	٠,٦٧٨	أقوم بعمل مناسب لقدراتي	٢٢
**	٠,٦١٣	لا أميل إلى تغيير نوع عملي أبدا	٢٣
*	٠,٣٨٥	اخرج مع زملائي في العمل بعد الانتهاء منه	٢٤
**	٠,٦٩٨	يساعدني الأجر الذي احصل عليه من العمل في تحقيق أحلامي وطموحي	٢٥
**	٠,٥٢٦	يسعى صاحب العمل دوما لإقامة علاقات اجتماعية حميمة مع العاملين	٢٦
**	٠,٦٨٩	الوقت الذي اقضيه في العمل مناسب بالنسبة لي	٢٧
**	٠,٦٧٥	أحب عملي رغم صعوبة	٢٨
**	٠,٦٤٥	أجمل الأوقات تلك التي اقضيها مع زملائي في العمل	٢٩
**	٠,٦٨٩	يجعلني الأجر الذي احصل عليه من العمل أن أعيش بكرامة أنا وأسرتي	٣٠
**	٠,٥٨٩	يوفر صاحب العمل كل ما نطلبه منه بخصوص العمل	٣١
**	٠,٧٥٤	هذا العمل يجلب السعادة لي	٣٢
**	٠,٥٦٨	لن أغير نوعية عملي مهما كانت الظروف	٣٣
**	٠,٥٧٨	أحب عملي لأنني التقى بزملائي في العمل	٣٤
**	٠,٧٥٥	يحقق الأجر الذي احصل عليه من العمل أحلام إخوتي	٣٥
**	٠,٥٥٦	يضع صاحب العمل كل عامل في مكانه المناسب	٣٦
**	٠,٥٤٧	أشعر بأنني في بيتي أثناء قيامي بعملتي	٣٧
**	٠,٥٦٦	أحب عملي كلما استمررت فيه	٣٨
*	٠,٤٥٦	بعوضوني زملائي في العمل عن كل شيء خسرت	٣٩
**	٠,٦٠٢	أجرى عن العمل يفي بكل احتياجاتنا وزيادة	٤٠

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

### الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا العبارات (٥-١٢-١٩-٢٤-٣٩) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول رقم (٤)

##### يوضح معاملات الارتباط البينية بين المجال مع الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الرضا عن صاحب العمل	٠,٦٩٤	**
٢	الرضا عن ظروف العمل	٠,٦٤٤	**
٣	الرضا عن العمل	٠,٦٥٧	**
٤	الرضا عن زملاء العمل	٠,٥٩٥	**
٥	الرضا عن الأجر	٠,٦١٠	**

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط البينية بين مجال المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن جميع مجالات المقياس متناسقة داخلياً مع الدرجة الكلية.

#### ب) مقياس التوافق النفسي للأطفال العاملين: (إعداد الباحث):

أعد الباحث هذا المقياس بهدف قياس التوافق النفسي بمجالاته: التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي للأطفال العاملين، حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٥) سنة، وقد مر إعداد المقياس وتقنيته بعدة خطوات وهي:

١- يتكون المقياس في صورته المبدئية من (٨٠) عبارة، موزعة بالتساوي على المجال الشخصي، والمجال الاجتماعي، وقد تم صياغتها بناءً على الخلفية النظرية والدراسات والبحوث السابقة.

٢- عرض الباحث المقياس بصيغته المبدئية على (٧) من المحكمين في مجال اختصاص التربية وعلم النفس في الجامعات الفلسطينية لتحكيمها وإبداء الرأي.

د. أحمد أبو زايد

٣- طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها ( ٣٠ ) طفلاً عاملاً ، ولاحظ الباحث من خلال نتائج التطبيق أن بعض الأطفال طلبوا توضيح وتعديل بعض العبارات التي لم يفهموها .

٤- بناء على ما سبق قام الباحث بحذف (١٦) عبارة، وتعديل بعض عبارات المقياس .

٥- أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من ( ٦٤ ) عبارة ، موزعة على ( ٣٢ ) عبارة للتوافق الشخصي ، ( ٣٢ ) عبارة للتوافق الاجتماعي .

٦- قام الباحث بتوزيع عبارات المقياس بطريقة عشوائية (دائرية) ، والجدول رقم ( ٢ ) يوضح ذلك .

#### جدول رقم ( ٥ )

يوضح مجالات وعبارات مقياس التوافق النفسي للأطفال العاملين في صورته النهائية

م	المجالات	أرقام العبارات
١	التوافق	٣١ ٢٩ ٢٧ ٢٥ ٢٣ ٢١ ١٩ ١٧ ١٥ ١٣ ١١ ٩ ٧ ٥ ٣ ١
	الشخصي	٦٣ ٦١ ٥٩ ٥٧ ٥٥ ٥٣ ٥١ ٤٩ ٤٧ ٤٥ ٤٣ ٤١ ٣٩ ٣٧ ٣٥ ٣٣
٢	التوافق	٣٢ ٣٠ ٢٨ ٢٦ ٢٤ ٢٢ ٢٠ ١٨ ١٦ ١٤ ١٢ ١٠ ٨ ٦ ٤ ٢
	الاجتماعي	٦٤ ٦٢ ٦٠ ٥٨ ٥٦ ٥٤ ٥٢ ٥٠ ٤٨ ٤٦ ٤٤ ٤٢ ٤٠ ٣٨ ٣٦ ٣٤

٧- خصص الباحث لجميع العبارات سلماً موحداً للإجابة، حيث يشير الطفل العامل إلى إجابة واحدة فقط من بين ثلاث إجابات ، وتحسب الدرجات بإعطاء أوزان: ( ٣ - ٢ - ١ )، تتراوح ما بين ( نعم - بين بين - لا ) على الترتيب، وتتراوح درجة المقياس ( ٦٤ ) كحد أدنى، و ( ١٩٢ ) كحد أقصى .

٨- ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقتين لحساب ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ، وذلك على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٠) طفلاً عاملاً ، حصل الباحث على معامل ارتباط (٠,٦٧)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سيبرمان - براون ، أصبح معامل الثبات قدرة (٠,٨٠) وهذا يطمئن الباحث أن المقياس يتميز بثبات مرتفع .

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بتقدير ثبات المقياس بإيجاد معامل ألفا كرونباخ بين مجالات مقياس التوافق النفسي .

الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

#### جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الثبات بين مجالات مقياس التوافق النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ

م	المجال	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
١	التوافق الشخصي	٣٢	٠,٧٨٨ **
٢	التوافق الاجتماعي	٣٢	٠,٧٧٨ **
٣	التوافق النفسي العام	٦٤	٠,٧٦٢ **

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا كرونباخ بين مجالات مقياس الرضا عن العمل مع الدرجة الكلية عالية ، مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات عالي.

٩ - صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس بعدة طرق، وهي:

أ - الصدق الظاهري (صدق المحكمين )

قام الباحث بعرض المقياس على (٧) من أعضاء هيئة التدريس في مجال اختصاص التربية وعلم النفس ، وقد تم الأخذ بأرائهم فيما يتعلق بمجالات الدراسة ، ومدى ملاءمة عبارات كل مجال له ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة.

ب - صدق البناء:

قام الباحث بحساب الصدق الداخلي باستخدام معاملات الارتباط بين عبارات مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

#### جدول رقم (٧)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	اشعر أن لدى القدرة على المشاركة في كثير من الأعمال	٠,٤٩٨	**
٢	أحب المشاركة في الفرق الرياضية العمالية	٠,٧٨٥	**
٣	أساعد زملائي في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية	٠,٦٥٨	**
٤	أشعر بالرضا والارتياح من علاقاتي مع الآخرين	٠,٥٧٢	**

**	٠,٥٢٤	أؤدي كل ما يطلبه والدي مني	٥
**	٠,٥٤٦	استمتع بوجودي بين زملائي	٦
**	٠,٥٧٨	اعتقد أنني قادر على حل بعض المشكلات التي تواجهني	٧
**	٠,٧٥٢	أشارك أصحابي في المناسبات الاجتماعية	٨
**	٠,٤٣٥	أعتمد على نفسي في بناء العلاقات الاجتماعية	٩
**	٠,٥٧٨	تسود علاقتي المحبة والاحترام والأخوة مع الآخرين	١٠
**	٠,٦٥٤	تحملي المسؤولية يثير إعجاب الآخرين لي	١١
**	٠,٦٤٥	أعجز عن بناء علاقات وتكوين صداقات جديدة	١٢
**	٠,٥٨٦	أشعر بالرضا والارتياح عندما أنجز ما يطلب مني من أعمال	١٣
**	٠,٤٩٨	أتمتع بشعبية اجتماعية بين معارفي	١٤
**	٠,٥٩٩	أنجز أعمالي بمساعدة الآخرين والزملاء	١٥
**	٠,٥٨٨	أخالف زملائي في الرأي دائما	١٦
**	٠,٥٢٣	تضايقني الأحلام المزعجة	١٧
**	٠,٤٩٣	أحب أن أحصل على حاجاتي مهما كانت الوسيلة	١٨
**	٠,٦٧٨	أبكي لأتفه الأسباب	١٩
**	٠,٦٤٧	أدافع عن حقوقي بمختلف الوسائل وان كانت عدوانية	٢٠
**	٠,٥٦٢	أحس دائما أنني سريع التوتر والانفعال والارتباك	٢١
**	٠,٤٩٠	أتلذذ على مصائب الآخرين من الزملاء	٢٢
**	٠,٥٩٩	أشعر بالضيق والملل	٢٣
**	٠,٤٧٥	أحب الخير لزملائي	٢٤
**	٠,٤٩٨	أعاني من القلق والتفكير المستمر قبل النوم	٢٥
**	٠,٥٦٤	أميل إلى إثارة الفتن بين زملائي	٢٦
**	٠,٥٧٨	أحس بارتباك عندما أتكلم مع صاحب العمل	٢٧
**	٠,٥٤٧	أميل إلى العنف عند اللعب مع زملائي	٢٨
**	٠,٦٥٦	أشعر بأنني بحاجة إلى الابتعاد عن الآخرين	٢٩
**	٠,٥٦٦	أحصل على حقوقي بوسيلة الإقناع أو التفاهم	٣٠
**	٠,٥٧٩	أشعر أن كل شيء في حياتي على ما يرام	٣١

الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

**	٠,٦٩٧	أحطم ما يقع في متناول يدي في حالة غضبي	٣٢
**	٠,٥٦٧	صحتي الجسمية على ما يرام	٣٣
**	٠,٥٧٦	أشعر بالسعادة وأنا بين زملائي	٣٤
**	٠,٤٩٩	أشعر بفتور همتي ونشاطي العام	٣٥
**	٠,٥٨٦	أفضل في تكوين صداقات ببسر وسهولة	٣٦
**	٠,٥٧٤	أمارس الألعاب الرياضية	٣٧
*	٠,٥٢٣	أحاول الابتسام في وجه زملائي مهما كانت الظروف	٣٨
**	٠,٥٣٢	أنام نوما هادئا	٣٩
**	٠,٥٦٧	أقبل النقد والتوجيه بروح طيبة	٤٠
**	٠,٥٧٨	يضايقني لون بشرتي	٤١
**	٠,٥٧٢	أتشاجر مع زملائي عندما يضايقوني	٤٢
**	٠,٥٨٤	تنتابني من حين لآخر أوجاع في المفاصل	٤٣
**	٠,٥٧٨	يشعرنى زملائي بالمكانة المرموقة	٤٤
**	٠,٦٤٥	ينتابني حالات صداع في رأسي دائما	٤٥
**	٠,٥٩٩	أحس بالرضا لان الآخرين يفهمون تصرفاتي	٤٦
**	٠,٥٨٦	أشعر أن ذاكرتي ضعيفة جدا	٤٧
**	٠,٦٤٥	أقوم بالتزاماتي اتجاه أسرتي وزملائي	٤٨
**	٠,٧٨٥	أشعر بالسعادة من تدخل الآخرين في حياتي الخاصة	٤٩
**	٠,٥٧٩	أساعد جيراني في المصائب والمناسبات	٥٠
**	٠,٨٠١	أحب أن أكون حرا في تصرفاتي	٥١
**	٠,٥٣٠	أقدر زميلي الذي يفوز على في المسابقات	٥٢
**	٠,٥٨٢	أتضايق من كبت حريتي	٥٣
**	٠,٥٦٩	أشجع زملائي على العمل الجماعي ( التعاوني )	٥٤
**	٠,٥٦٤	أفضل ممارسة هواياتي دون المساس بالآخرين	٥٥
*	٠,٤٢٢	أشارك جيراني في مناسباتهم الاجتماعية	٥٦
**	٠,٥٩٨	أتضايق من نقد الآخرين لتصرفاتي وسلوكياتي	٥٧
**	٠,٥٧٦	أعتمد منهج الحوار والمناقشة مع زملائي في أمور العمل	٥٨

د . أحمد أبو زايد

**	٠,٥٦٨	أقبل التوجيه والإرشاد السليمين	٥٩
**	٠,٥٦٧	أكره المشاركة في الأعمال التطوعية	٦٠
**	٠,٦٥٤	يضايقني رفض الآخرين لأفكاري	٦١
**	٠,٥٨٧	أحب العمل الفردي أكثر من العمل الجماعي	٦٢
**	٠,٥٨٩	أفتخر بإبراز رأبي في الندوات الفكرية	٦٣
**	٠,٦٥٥	أتسامح مع زملائي إذا أخطئوا في حقي	٦٤

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١ \* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات داله إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا عبارة (٣٨-٥٦) داله عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يؤكد على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التوافق النفسي	٠,٤٧٧	**
٢	التوافق الاجتماعي	٠,٩٠٣	**

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس التوافق النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يؤكد على أن جميع المجالات متناسقة داخليا مع الدرجة الكلية للمقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروضها، والمتمثلة في: معاملات الارتباط (معامل بيرسون، سبيرمان - براون)، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت).



## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول علي أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس كل من الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين ، والجدول رقم ( ٩ ) يبين ذلك .

جدول رقم (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين مجالات الرضا عن العمل والتوافق النفسي للأطفال العاملين

م	مجالات مقياس الرضا عن العمل	التوافق النفسي	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الرضا عن صاحب العمل	٠,٠١٣	///
٢	الرضا عن ظروف العمل	٠,٢٢٩	*
٣	الرضا عن نوع العمل	-٠,١٦٧	///
٤	الرضا عن زملاء العمل	٠,١٠٢	///
٥	الرضا عن الأجر في العمل	-٠,١١٧	///
٦	الرضا عن العمل الكلي	٠,١٧٣	///

دالة عند مستوى ٠,٠٥

/// غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس الرضا عن العمل والتوافق النفسي، في حين توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) في مجال الرضا عن ظروف العمل و التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين.

يفسر الباحث عدم وجود علاقة بين الرضا عن صاحب العمل والتوافق النفسي ، إلي أن الرضا عن العمل لا يتأثر بالتوافق، وقد يرجع ذلك إلى أن صاحب العمل هو المحرك الرئيسي للعمل، ويتوقف على ذلك ظروف العمل ، وعلاقته بالمحيطين به، ولذلك يلجأ الطفل العامل إلى العمل مع صاحب العمل الذي يجد معه الود والتسامح والانسجام، والذي تسود فيه روح الأبوية بينه وبين الطفل العامل ، ولذلك نجد أن عدد كبير من الأطفال العاملين قد تركوا أعمالهم السابقة واتجهوا إلى أعمالهم الحالية نتيجة لتعرضهم للأهانة من صاحب العمل، وهذا يؤكد أن صاحب العمل يمكن أن يكون سببا لترك العمل ، أو جذبا له ، وهذا يؤكد علي أن الرضا عن العمل لا يتأثر بالتوافق النفسي.

#### د . أحمد أبو زايد

ويعزو الباحث وجود علاقة بين الرضا عن ظروف العمل والتوافق النفسي ، إلى ظروف العمل التي يواجهها الطفل حيث تعتبر المتغيرات البيئية في العمل مثل: الإضاءة والتهوية والطقس وغيرها من أهم المتغيرات الجذابة له ، وإلى الظروف المتعلقة بالوقت مثل: ساعات العمل وفترة الراحة وغيرها ، وكذلك الظروف الاجتماعية التي يعمل من خلالها الطفل العامل ، وكل ما تقدم من متغيرات تعتبر من أكثر العوامل المؤثرة في شخصية الطفل العامل وتكوينه النفسي، وهي التي تحدد الرضا عن العمل ، وبناء على ما تقدم يؤكد على وجود علاقة بين الرضا عن ظروف العمل والتوافق النفسي.

كما ويفسر الباحث عدم وجود علاقة بين الرضا عن نوع العمل والتوافق النفسي ، وذلك لأن الطفل العامل لديه مجال واسع لاختيار نوع العمل الذي يتناسب ويلبي حاجاته ورغباته وميوله ، لذلك يختار الطفل نوع العمل الذي يحبه ويرغب فيه ، رغم أن اتجاه الطفل إلى العمل يكون في بعض الأحيان من خلال الأسرة أو احد الأقارب أو المعارف ، إلا أن استمرار الطفل في نوع العمل الذي يمارسه يكون ناشئاً من تلقاء نفسه ، فوجود الطفل في وسط المناطق الزراعية أو الصناعية وتعدد الحرف من خلال ملاحظته لها ، أو عن طريق أحد زملائه وغيرهم من معارفه، يجعله مدركاً لأي نوع من أنواع العمل يحب ويختار ويمارس ، وهذا يؤكد أن رضا الطفل العامل عن نوع العمل الذي يمارسه لا يتأثر بالتوافق النفسي لديه.

ويفسر الباحث عدم وجود علاقة بين الرضا عن زملاء العمل والتوافق النفسي ، إلى علاقات الطفل حيث إنها لا تتناول جميع العلاقات الإنسانية التي يتفاعل معها ، فإن تأثير التوافق لا يكون بدرجة عالية ، كما أن باقي العلاقات الإنسانية تلعب دوراً هاماً كعلاقة الطفل بصاحب العمل والأسرة والجيران، حيث إنها تؤدي دوراً رئيسياً في الرضا عن العمل من خلال دعمهم له، وانسجامه معهم ، ومشاركته لهم في العديد من الأنشطة مثل العمل واللعب ، وفي حال اتصاف هذه العلاقات بالود والتسامح والمحبة فانه يكون مشاعر ايجابية ويكون راضياً عن زملائه في العمل بدون أن يؤثر ذلك على توافقه النفسي.

كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة بين الرضا عن الأجر والتوافق النفسي ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الرضا عن الأجر يتوقف على مدى ما يشبعه الأجر من حاجات ورغبات بغض النظر عن انخفاضه وارتفاعه ، حيث إن الطفل يسهم في ميزانية الأسرة ، وهذه المشاركة تشعر الطفل العامل بالتقدير والاحترام والمكانة ، وهذا ينعكس بدوره على شعوره بقيمة الذات وتقدير الآخرين له ، ويضاف إلى ذلك ما يحققه الأجر من إشباع الحاجات الشخصية للطفل حيث يؤدي كل ذلك إلى توافق الطفل مع ذاته ، كما أن رضا الطفل عن الأجر لا يرتبط بأي حال من

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

الأحوال بتوافقه النفسي ، فعلاقات الطفل الاجتماعية مع المحيطين به لا تخضع لقيمة الأجر ورضا الطفل عنه ، فالطفل العامل في معظم الأحيان يتمتع بعلاقة جيدة مع أسرته وجيرانه وزملائه وصاحب العمل ، وهذا ما أكدته دراسة عزه الألفي (١٩٩١) حيث أشارت إلي أن الأطفال العاملين مع أسرهم لهم علاقة جيدة.

ويفسر الباحث عدم وجود علاقة بين الرضا العام عن العمل والتوافق النفسي ، بأن الرضا عن العمل لا يتأثر بالتوافق النفسي لأن الأسرة تلعب دورا في إكساب الطفل الرضا عن العمل ، فالطفل العامل نشأ في أسرة يعمل معظم أفرادها منذ صغر سنهم في أعمال حرفية لا تختلف كثيرا عن العمل الذي يمارسه الطفل ، وهذا يجعل الطفل لا يشعر بالخجل والنقص وسط أسرته والآخرين ، فهذه الأسرة تشجع العمل أيا كان نوعه ، كما وتقدر وتؤيد عمل الصغار ، وهذا بالتأكيد ينعكس على شعور الطفل بالرضا عن العمل ، وهذا ما أكدته دراسة أحمد زكي (١٩٩٢) علي أن العمل يساعد الطفل العامل علي التخفيف من الضغوط النفسية وهذا يؤكد على أن عدم وجود العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسي لا تؤثر عن رضا الطفل عن عمله.

### نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدي الأطفال العاملين تعزي للفرقة في التعليم وعدم الرغبة فيه.

### جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمجالات مقياس الرضا عن العمل بمجالاته وفقا لرغبة الطفل العامل في التعليم

م	المجموعة المجالات	لديهم الرغبة في التعليم ن=٣٢		عدم الرغبة في التعليم ن=٤٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	الرضا عن صاحب العمل	٠,٣١٧٠٨	٢,٢٣١٨	٠,٣١٩٩٨	٢,٢٣١٨	٠,١٢٥	///
٢	الرضا عن ظروف العمل	٠,٢٩٧٧٤	٢,٣٤٦٤	٠,٢٢٥١٥	٢,٣٤٦٤	٠,٣٥٦	///
٣	الرضا عن نوع العمل	٠,٢٦٠٨٢	٢,٢١٦١	٠,٢٥٨٨١	٢,٢١٦١	١,٦٠٤	///
٤	الرضا عن زملاء العمل	٠,٢٧٣١٠	٢,٣٨٢٨	٠,٢٨٦٤٥	٢,٣٨٢٨	٠,٧٩١	///

///	٠,١٥٧	٠,٢٦٣٥٨	٢,٢٥٢٦	٠,٢٤٠٤٦	٢,٢٦١٧	الرضا عن الأجر في العمل	٥
///	٠,١٢٣	٠,١٥٧٦٠	٢,٢٨٥٩	٠,١٨١٣٩	٢,٢٨١٣	الرضا عن العمل الكلي	٦

### /// غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين الذين لديهم الرغبة في لتعليم والذين ليس لديهم الرغبة في الرضا عن العمل.

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود رغبة لدى الطفل في التعليم أو أن عدم الرغبة في العمل ليس له أي تأثير علي الرضا عن العلاقة بصاحب العمل، فالطفل يتوجه ويعمل مع صاحب العمل الذي يشعره بالارتياح والود، وهذه العلاقة تتميز بالتسامح والود وتشعر الطفل بقيمته وتعطيه الفرصة لتنمية قدراته وتحقيق رغباته وحاجاته وطموحاته أيا كانت تطلعاته إلي المستقبل.

ويشير الباحث أيضاً إلى أنه لم يكن لرغبة الطفل في التعليم أو عدم الرغبة فيه في الرضا عن ظروف العمل أي تأثير ويرجع ذلك إلي التشابه في الأوضاع الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وانخفاض المستوى التعليمي والمهني لأسر هؤلاء الأطفال، وهذا يعطي الطفل انطبعا بأن ظروف العمل التي يمارس فيها العمل، إنما هي شئ عادي لا يجب النفور منه بأي حال من الأحوال بغض النظر عن تطلعهم إلي التعليم.

ويرجع الباحث ذلك إلي عدم وجود رغبة لدي الطفل في التعليم أو عدم الرغبة فيه، في الرضا عن نوع العمل أي تأثير لأن ذلك متروكاً للطفل في كثير من الأحيان، فانتقال الطفل من عمل إلي آخر، أمر سهل وبسيط فأماكن العمل مفتوحة دائماً للطفل لا تحتاج إلي إجراءات وتجعل الطفل ينتقل من عمل إلى آخر فلا يتمسك الطفل بالعمل الذي لا يحبه أو بصاحب العمل أو الزملاء في العمل الذين يؤذونه، لذلك تقل تطلعات الأطفال إلي الأعمال التي تتطلب مستوى عالياً من التعليم.

كما يعزو الباحث عدم وجود رغبة لدى الطفل في التعليم أو عدم الرغبة فيه في الرضا عن زملاء العمل أي تأثير، فالطفل العامل يسعى ليكون له زملاء في العمل من سنه يتناسب معهم في الميول والاتجاهات والعادات والقيم والطموح حتى يستطيع الانسجام والتكيف معهم، فهم أكثر رضا في علاقاتهم في زملائهم في العمل حيث إنهم يتطلعون إلي صداقات جديدة وزملاء وعلاقات أفضل مع نظرائهم في العمل، وليس في المدرسة.

## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

كذلك يفسر الباحث عدم وجود رغبة لدى الطفل في التعليم أو عدم الرغبة فيه في الرضا عن الأجر من وراء العمل أي تأثير، لأن الذي يؤدي إلي إحداث الرضا عن العمل هو المردود الاقتصادي من العمل والمتمثل في الأجر الذي يؤثر في رضا الطفل عن العمل، حيث إن هذا الأجر يشعره بقيمة تعلقه عن قيمة التعليم وعوائده، فالطفل العامل من خلال ما يحصل عليه من أجر يعطيه إحساساً بقيمة الذات، وأهمية دوره كفرد منتج في الأسرة فيشعر بمكانته وقيمه، ويغلب ذلك علي قيمة التعليم، فقيمة الأجر بالنسبة له تعلقه قيمة التعليم، لذلك يقل رضاه علي التعليم.

وأخيراً يفسر الباحث عدم وجود رغبة لدي الطفل العامل في التعليم وعدم الرغبة فيه في الرضا العام عن العمل أي تأثير، وذلك يرجع إلي أثر كل من العوامل الاقتصادية والثقافية، والتعليمية، والاجتماعية، والنفسية في التأثير علي رضا الطفل العامل عن العمل، وما تلعبه تلك العوامل آنفة الذكر في البيئة التي ينشأ فيها الطفل ويتربي من خلالها، والتي تتميز بانخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي والمهني لأسرة الطفل العامل، وهذا ينعكس بالتأكيد علي ميوله واتجاهاته وقيمه وطموحه، فأصبح للعمل قيمة تعلقه علي قيمة التعليم فكان عدم الرغبة في التعليم يقابلها ارتفاع مستوى الرضا عن العمل، فالعمل بالنسبة له يشبع حاجاته ورغباته وميوله والتي تعلقه علي ما سيحققه التعليم بالنسبة له.

فكل ما تقدم أكدته عدة دراسات مثل: دراسة عادل عازر (١٩٩١)، ودراسة أحمد زكي (١٩٩٢)، ودراسة نادية رشاد (١٩٩٣)، ودراسة عفاف المالكي (٢٠٠٤)، علي أثر العوامل الاقتصادية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والنفسية، وانخفاض المستوى التعليمي والمهني للأسرة الطفل، والبيئة التي نشأ فيها الطفل.

### نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الرضا عن العمل لدي الأطفال العاملين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للطفل العامل.

جدول رقم (١١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في مجالات مقياس الرضا عن العمل تعزى للمستوي التعليمي للطفل العامل

م	المجموعه المجالات	المستوي التعليمي المرتفع يقرأ ويكتب ن=٣١		المستوي التعليمي المنخفض لا يقرأ ولا يكتب (أمي) ن=٤٩		مستوى الدلالة	قيمة ت
		ع	م	ع	م		
١	الرضا عن صاحب العمل	٠,٣٣٠٦٧	٢,١٩٣٩	٠,٣٠٦٢٥	٢,٢١٩	///	١,٢١٩
٢	الرضا عن ظروف العمل	٠,٢٩٢١٥	٢,٣٤٦٩	٠,٢٣١٤٣	٢,٣٤٦٩	///	٠,٣٤٠
٣	الرضا عن نوع العمل	٠,٢٧٢٦٩	٢,١٥٨٢	٠,٢٥٦١٤	٢,١٥٨٢	///	٠,٨٥٥
٤	الرضا عن زملاء العمل	٠,٣٠١٩٩	٢,٣٩٢٩	٠,٢٦٨٨٢	٢,٣٩٢٩	///	٠,٤٠٩
٥	الرضا عن الأجر	٠,٢٥١١٤	٢,٢٣٢١	٠,٢٥٣٨٨	٢,٢٣٢١	///	١,٠٧٢
٦	الرضا عن العمل الكلي	٠,١٨٦٩٥	٢,٢٦٤٨	٠,١٥٠٨٦	٢,٢٦٤٨	///	١,٣٠٨

/// غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن العمل بمجالاته بين كل من منخفضي ومرتفعي المستوي التعليمي لدي الأطفال العاملين.

ويفسر الباحث ذلك إلى أن المستوى التعليمي المرتفع (يقرأ ويكتب) والمستوى التعليمي المنخفض (لا يقرأ ولا يكتب) لا علاقة له بالرضا عن نوع العمل الذي يمارسه الطفل العامل، ويرجع ذلك إلى أن المستوى التعليمي الذي اكتسبه الطفل العامل لم يؤثر في حياته، ولا في نظريه للأمور، ولم يبلور عنده فكره أو اتجاهها أو ثقافة عامة عن غيره من الأطفال الذين لا يقرؤون ولا يكتبون (أميين)، وربما يعود ذلك إلى خلل في المناهج الدراسية وتقديم المدرسين لها، وتركيز خبرة الطفل نحو المدرسة و كراهيته لها، وضرب المدرسين، والرسوب المتكرر وعدم الرغبة في التعليم، والرغبة في الإنفاق على نفسه ومساعدة الأسرة، وتفضيل تعليم حرفة، أو عبء تقبل على الأسرة يدفع الطفل إلى سوق العمل، والترفع الآلي للطفل من فصل إلى فصل دون اكتساب مهارات حقيقية، أو أن المهارات التي اكتسبها تقتصر على كتابة بعض الكلمات أو قراءتها فقط دون النظر إلى تدريب الطفل المقارنة بين الأشياء.

وربما يعود هذا إلى طبيعة الطفل التي تعجز عن التعمق والتحليل وتكتفي بالنظرة السطحية إلى الأشياء، وهذا ما أكدته دراسة عادل عازر وآخرون (١٩٩١)، حيث أثبتت أن ما أشار إليه

### الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

عويد سلطان (١٩٩٣) في بعض الأبحاث التي تناولت الرضا عن العمل التي أكدت علي أن الطفل العامل الأكثر تعلمًا أقل رضا عن العمل، وهذا يؤكد عدم وجود فروق بين الذين لديهم الرغبة في التعليم والذين لديهم عدم الرغبة فيه بين المجموعتين.

وهذا ما أكدته دراسة فاطمة الدراوي (١٩٩٣)، ودراسة أماني عبد الفتاح (١٩٩٤)، ودراسة أيمن عباس (١٩٩٦)، أشارت إلي أن أسباب ترك الطفل للمدرسة، ترجع إلى خلل في المناهج الدراسية، وصعوبة الدروس، وضرب المدرسين، والرسوب المتكرر، وكثرة غياب المدرسين، وانخفاض المستوى التعليمي والمهني والاقتصادي لأسرة الطفل العامل.

#### نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدى الأطفال العاملين تعزى للرغبة في التعليم وعدم الرغبة فيه.

#### جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في مجالات مقياس التوافق النفسي وفقا لرغبة الطفل العامل في التعليم

م	المجموعة المجالات	لديهم الرغبة في التعليم ن=٣٢		عدم الرغبة في التعليم ن=٤٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	التوافق الشخصي	٠,٢١٢٦٩	٢,٢٥٧ ٨	٠,١٩٧٣٨	٢,٢٥٧ ٨	٠,٣٣٦	///
٢	التوافق الاجتماعي	٠,١٦٦٨٨	٢,٢٨٧ ١	٠,١٥٥٧٤	٢,٢٨٧ ١	١,٣٣٥	///
٣	التوافق النفسي العام	٠,١٧١٧١	٢,٢٧٢ ٥	٠,١٥٥٠١	٢,٢٧٢ ٥	٠,٨٧٢	///

/// غير دالة

ويعزو الباحث ذلك إلي أنه لم يكن رغبة لدى الطفل في التعليم أو عدم الرغبة فيه أي تأثير في التوافق النفسي وهذا راجع إلى تشابه الظروف الحياتية والمعيشية والاجتماعية التي يعيشها الطفل العامل، وتدني المستوى الاقتصادي والمهني للوالدين، فهذا دفع بالطفل العامل في وجوده في سوق العمل، فبالرغم من انخفاض أجر الطفل العامل إلا أن هذا الأجر يحقق للطفل إشباع

#### د. أحمد أبو زايد

رغباته وميوله ودوافعه الفسيولوجية والمكتسبة، ويلبي احتياجات أسرته، ويحقق له أيضا إشباعا نفسيا، كل ذلك تنعكس آثاره على شخصية الطفل، وعلى مفهومه لذاته، وهذا بدوره ينعكس على توافقه النفسي والشخصي، فيصبح الطفل غير كاره لنفسه، ويشعر من خلال العمل بقيمته، وممارسته لأدوار البالغين الراشدين، وهذا يعطي العمل قيمة تعلق عن قيمة التعليم، مما يجعلنا نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذا ما أكدته دراسة أحمد زكي (١٩٩٢)، على أن العمل يساعد علي التخفيف من الضغوط النفسية عليا في المدرسة.

ويفسر الباحث عدم وجود رغبة لدى الطفل العامل في التعليم أو عدم الرغبة فيه أو في المجال الاجتماعي أي تميز، إلي ماهية التوافق الاجتماعي، حيث إنه تميل حالة رضا الطفل على قدرته علي بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع المحيطين به، واكتسابه المهارات الاجتماعية وتحرره من الميول المضادة للمجتمع، والالتزام بالمعايير الاجتماعية، وإدراكه لحقوق الغير وتقديره معايير الصواب والخطأ التي يقرها المجتمع.

#### نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس التوافق النفسي لدي الأطفال العاملين تعزى للمستوى التعليمي للطفل.

#### جدول رقم (١٣)

مستوى الدلالة	قيمة ت	المستوي التعليمي المنخفض لا يقرأ ولا يكتب (أمي) ن=٤٩		المستوي التعليمي المرتفع يقرأ ويكتب ن=٣١		المجموعة المجالات	م
		ع	م	ع	م		
///	٠,٩٥ ٢	٠,١٧٨٧٥	٢,٢٤٦٨	٠,٢٣٥٧١	٢,٢٩١٣	التوافق الشخصي	١
///	١,١٩ ٧	٠,١٤٦٦٨	٢,٢٨٩٥	٠,١٨٠٦٧	٢,٣٣٣٧	التوافق الاجتماعي	٢
///	١,١٩	٠,١٤٠٨٥	٢,٢٦٨٢	٠,١٨٩١٩	٢,٣١٢٥	التوافق النفسي العام	٣



## الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

	٨						
--	---	--	--	--	--	--	--

### يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمته (ت) في مجالات مقياس التوافق النفسي تعزى للمستوى التعليمي للطفل العامل

/// غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع (يقرأ ويكتب)، والمستوى التعليمي المنخفض (لا يقرأ ولا يكتب). ويفسر الباحث ذلك إلى أن التوافق النفسي بمجاليه الشخصي والاجتماعي لا علاقة له بما اكتسبه الطفل العامل من معارف ومهارات وثقافة تتعلق بالقراءة والكتابة، وهذا يضع الطفل العامل صاحب المستوى المرتفع في مستوى واحد مع الطفل العامل صاحب المستوى التعليمي المنخفض في مستوى واحد ومتقارب إلي حد ما بحيث لا يوجد وجه مقارنة لتمييز مستوى عن آخر بأي حال من الأحوال، ويشير الباحث كذلك إلى أن الدراسة التي اكتسبها الطفل العامل والتي أمضيها في تحصيلها فترة زمنية محدودة، لم تشكل لديه أفكار وثقافة خاصة في النظر إلي الأشياء ومعالجة الأمور، وقد يقتصر أثر هذه الفترة الدراسية التي قضاها الطفل في المدرسة علي تعلم كتابة بعض الحروف والكلمات فقط، وربما تنسى مع الزمن لعدم تمكن الطفل العامل منها، وهذا كله أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض، وهذا ما أكدته دراسة عادل عازر (١٩٩١).

#### التوصيات:

انتشرت ظاهرة عمالة الأطفال بصورة ملحوظة في كثير من المجتمعات، وهي ظاهرة تزج المسؤولين والقائمين علي التربية، لما لها من آثار سلبية على المجتمع، وهي ظاهرة تنتشر وتزداد في المجتمعات، حتى صار هناك من يشجعون الأطفال ويغرونهم بالعمل ويشجعون رغباتهم البسيطة.

ويقدم الباحث العديد من الطرق لعلاج هذه الظاهرة والقضاء عليها، وذلك بالتعاون مع بعض المؤسسات ذات الصلة الوثيقة والمؤثرة في المجتمع ومنها:

#### أ- وزارة العمل الفلسطينية:

متابعة الأطفال المتسربين في مناحي العمل المختلفة الذين أصبح عملهم أمراً واقعاً، ومحاولة علاج الظاهرة وتوجيههم إلى مدارس مهنية مجانية، وإيجاد حوافز مادية لمن يلتزم بمنهج الوزارة.

د. أحمد أبو زايد

ب- وزارة الإعلام الفلسطينية:

- ١- توعية الأسر بأهمية التعليم ورأى الدين في الحث عليه وأضرار الجهل وانعكاساته السلبية على الأسرة وعلى المجتمع.
- ٢- توجيه القصص الهادفة التي تبين أضرار عمالة الأطفال وكيف يستغلون من قبل عصابات العمل والإجرام.
- ٣- عمل ندوات واستضافة المبدعين للحديث عن الظاهرة وسلبياتها وإيجاد البدائل والحلول.

ج- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية:

- ١- المناهج الدراسية وما تحتويه من حشو زائد تشكل عبئاً على المدرس والتلميذ، ويجب أن يتناسب المنهج مع روح العصر ويخلو من الحشو الزائد حتى تتحقق أهداف المرحلة التعليمية.
- ٢- انتقاء أفضل المدرسين للعمل بالمدارس وخاصة المدارس الابتدائية بحيث يشعر المدرس بأنه أب رحيم ومرب يشعر بعظم المسؤولية الموكلة إليه.
- ٣- كسر الروتين المدرسي من خلال وجود الطفل طول العام في مقعد واحد وفصل واحد وأن يشعر الطفل بالتجديد في الحياة المدرسية وأنه يتمتع بيومه المدرسي.
- ٤- رفع كل أنواع الرسوم المدرسية المفروضة على التلاميذ ومقابلة ذلك بهدايا عينية تقدم لهم.
- ٥- تنشيط عمل الاختصاصي النفسي أو الاجتماعي لمتابعة الأطفال وعلاج نفسياتهم ، والأخذ بهم نحو التعليم والتعلم.
- ٦- لفت نظر المدرسين إلى معاملة الأطفال ذوي القدرات الضعيفة في التحصيل معاملة حسنة ، وعدم المبالغة في تعنيفهم.
- ٧- إجراء دراسات شاملة حول ظاهرة عمالة الأطفال ، إذ لا تتوفر إحصائيات دقيقة ومساحات شاملة حول حجم هذه الظاهرة في فلسطين.

المراجع العربية:

- ١- أبو حطب، فؤاد، صادق، أمال (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٢- أبو زايد، أحمد عبدا لله (٢٠٠٢): **"التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة"**، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية البرنامج المشترك، جامعة عين شمس، القاهرة.

الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

٣- أحمد، سهير محمد (١٩٩١): "الواقع والاحتياجات التربوية لعينة من الأطفال في سوق العمل"، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤- الألفي، عزة (١٩٩٢): "الرعاية الاجتماعية لطفل القرية بمحافظة أسيوط دراسة نفسية اجتماعية"، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصري، المجلد الثاني، مركز دراسة الطفولة، جامعة عين شمس.

٥- الجارحي، حسام (١٩٩٤): "التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة في الريف"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦- حمزة، جمال (١٩٩٧): "عمالة الأطفال"، رؤية نفسية، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، المجلد الواحد والأربعون، العدد الرابع، القاهرة، ص ص ١٥٠-١٥٧.

٧- الدراوي، فاطمة (١٩٩٣): "الانعكاسات الطبية عند الأطفال المشتغل مبكراً"، ندوة عمالة الأطفال في البلدان العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

٨- درويش، بسام علي (٢٠٠٢): "الرضا عن العمل ضماناً للصحة والسعادة"، جريدة البيان، يوليو، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

٩- سلمان، وحيد محمد وآخر (٢٠٠٣): "واقع عمالة الأطفال في اليمن"، مجلة حوالية الآداب، العدد الثاني، نوفمبر، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، اليمن، ص ص ٣٢٧-٣٤١.

١٠- سعد الدين، نادية رشاد (١٩٩٣): "عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي"، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١١- شافعي، رجب شعبان (١٩٨١): "التفكير الابتكاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة.

١٢- عازر، عادل وآخرون (١٩٩١): "عمالة الأطفال في مصر" تقرير موجز، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، منظمة الأمم المتحدة بونسييف، القاهرة.

١٣- علي، أماني عبد الفتاح (١٩٩٤): "المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بعمالة الأطفال في الريف دراسة استطلاعية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

د. أحمد أبو زايد

- ١٤- غالب، فارغ وهيبية (١٩٩٧): "عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية"، ملف ندوة الحد من عمالة الأطفال، صنعاء، اليمن.
- ١٥- فتحي، رائدة (١٩٩٤): "صورة الأسرة لدى الطفل العامل"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٦- القواسمي، جهاد (٢٠٠٩): "صحافيون وإعلاميون يناقشون عمالة الأطفال في فلسطين"، مركز المصادر للطفولة المبكرة، الخليل، فلسطين.
- ١٧- الكومي، أيمن عباس (١٩٩٦): "عمالة الأطفال في منطقة عشوائية (دراسة ميدانية)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٨- المالكي، عطف (٢٠٠٤): "أثر عمالة الأطفال في الصحة النفسية والجسمية للطفل العامل في محافظة الزرقاء"، مجلة تربوية، تصدر عن إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، المجلد الثاني والأربعون، العدد الرابع، الزرقاء، الأردن، ص ص ٤٥-٤٧.
- ١٩- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠٠٧): "ظاهرة عمالة الأطفال تتنامى في الأردن"، عمان، الأردن.
- ٢٠- المشهداني، سعد (٢٠٠٩): "تزايد نسبة عمالة الأطفال في العراق"، وكالة أنباء شينخوا، بغداد، العراق.
- ٢١- محمد، أحمد زكي (١٩٩٢): "الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لاستخدام الصبية بمجال نقل الركاب"، بحث مقدم للمؤتمر العالمي السادس للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ٢٢- المشعان، عويد سلطان (١٩٩٣): "دراسة مقارنة في الرضا المهني بين العاملين في القطاع الحكومي، والعاملين في القطاع الخاص"، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، المجلد الثالث، العدد الرابع، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- 23- **Ahmed, M.A. (1991):** "Child labour in Pakistan , a study of the lahore area" , journal of the child welfare league of America ,Washington , inc.,march – April ,vol. ixx,No.2,pp.261-267.
- 24- **International Pediatric association (1988):** "Children at work , special health risks , Paris". International Pediatric association , vol.9,No.2,pp199-237.
- 25- **Mehata ,M.(1985):** "Child labor, Child abuse and neglect" ,vol.1,pp.107-111

الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى

26-**Walter,P.,Briggs,C.(1993):**"The family economy, child labor a and school,evidence from the early twentieth century south" , American sociological review ,85,pp.163-181.